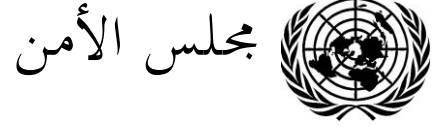


Distr.: General
29 December 2014
Arabic
Original: French



رسالة مؤرخة ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لمالي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه البيان الختامي لمؤتمر قمة رؤساء دول وحكومات مجموعة دول الساحل الخمس (مجموعة الخمس) المعقود في نواكشوط في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ (انظر المرفق).

وأثناء هذه القمة، اتخذ رؤساء الدول والحكومات عددا من التدابير الهامة التي تتضمن ما يلي:

- توقيع الاتفاقية المنشئة لمجموعة دول الساحل الخمس التي توفر السند القانوني لهذه المجموعة
 - وتوجيه نداء إلى الأطراف المشاركة في "عملية الجزائر" للتوصل إلى اتفاق سلام شامل ونهائي يتواءم مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وقرارات الاتحاد الأفريقي ويضمن السلامة الإقليمية لدولة مالي وسيادتها ووحدتها وطابعها الجمهوري والعلماني
 - وتوجيه نداء إلى مجلس الأمن للقيام، بالاتفاق مع الاتحاد الأفريقي، بإنشاء قوة دولية لتحديد المجموعات المسلحة ودعم المصالحة الوطنية وإقامة مؤسسات ديمقراطية ثابتة في ليبيا
- وأرجو أن تتفضلوا بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سيكو كاسي
السفير
الممثل الدائم



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ الموجهة إلى
رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لمالي لدى الأمم المتحدة

البيان الختامي لمؤتمر قمة رؤساء دول وحكومات مجموعة دول الساحل الخمس

عُقد مؤتمر قمة استثنائي لرؤساء دول وحكومات مجموعة دول الساحل الخمس
(مجموعة الخمس) في نواكشوط في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤.

وحضرت مؤتمر القمة الشخصيات التالية: ميشيل كافاندو، رئيس بوركينافاسو؛
وإبراهيم بوبكر كيتا، رئيس جمهورية مالي؛ ومحمد ولد عبد العزيز، رئيس الجمهورية الإسلامية
الموريتانية؛ ومحمدو إيسوفو، رئيس جمهورية النيجر؛ وإدريس ديبي إيتنو، رئيس جمهورية تشاد.
وبعد الاستماع إلى تقرير الاجتماع الوزاري، أشاد رؤساء الدول بالأعمال المهمة التي
أنجزت والتي تشمل ما يلي:

- إعداد مشاريع الوثائق، ولا سيما الاتفاقية المنشئة لمجموعة دول الساحل الخمس.
- وإنشاء برنامج استثمارات ذات أولوية للفترة ٢٠١٥-٢٠١٧ تبلغ قيمته
٧ ٢٠٨ بلايين فرنك من فرنكات الجماعة المالية الأفريقية (حوالي ١٥ بليون دولار).
- وعقد اجتماعات تشاور مع عدة شركاء، من بينهم البنك الدولي ومصرف التنمية
الأفريقي والبنك الإسلامي للتنمية والصناديق والبنوك العربية والاتحاد الأوروبي والأمم
المتحدة، الذين اعترفوا بأهمية برنامج الاستثمارات ذات الأولوية وأعربوا عن التزامهم
بمساعدة مجموعة الخمس على تمويل البرنامج وعلى إنشاء أمانة دائمة. وأشاد هؤلاء
الشركاء بالطاقة الكامنة في مجموعة دول الساحل الخمس وبالقيادة القوية التي أبدتها
رؤساء دولها، كما يبرهن على ذلك النهج المتميز الذي اتبعوه في التعامل مع التحديات
الرئيسية التي تواجهها منطقة الساحل، وخاصة في مجالي الأمن والتنمية.
- ومواءمة البرامج الوطنية للدول الأعضاء من خلال نهج قائم على المشاركة والتوافق
على نطاق واسع.
- وتعيين ناجم الحاج محمد، من النيجر، في منصب أمين دائم لمجموعة دول
الساحل الخمس.

إن رؤساء الدول:

أصدروا تعليمات للوزراء المكلفين في مجموعة دول الساحل الخمس بمواصلة بذل جهودهم الرامية لإتمام رسم خريطة تمويل شاملة ولتنظيم، في أقرب وقت ممكن، اجتماع مائدة مستديرة مع الجهات المانحة بشأن تمويل برنامج الاستثمارات ذات الأولوية لدعوة الشركاء في مجال التعاون لتغطية النقص في التمويل

ودعوا المجتمع الدولي إلى دعم الجهود التي تبذلها مجموعة دول الساحل الخمس من أجل تأمين المنطقة وتعزيز تنميتها

وأشاروا بارتياح إلى ما يلي:

(أ) اجتماع الوزراء المسؤولين عن الأمن في بلدان مجموعة الخمس الذي عُقد في نواكشوط في ٢١ أيار/مايو ٢٠١٤؛

(ب) والاجتماع الوزاري للبلدان المساهمة بقوات في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، الذي عُقد في نيامي في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤. ودعا رؤساء الدول مجلس الأمن إلى التعجيل باتخاذ التدابير اللازمة لبناء قدرات البعثة لكي تتمكن من تنفيذ ولايتها بفعالية؛

(ج) والتقدم المحرز في المحادثات بين الأطراف في مالي التي دارت في الجزائر العاصمة. ودعوا هذه الأطراف إلى التوصل إلى اتفاق سلام شامل ونهائي يتواءم مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وقرارات الاتحاد الأفريقي ويضمن السلامة الإقليمية لدولة مالي وسيادتها ووحدتها وطابعها الجمهوري والعلمي؛

(د) والجهود التي تبذلها الدول الأعضاء في لجنة حوض بحيرة تشاد وبنن لتحديد مجموعة بوكو حرام الإرهابية. وأعرب رؤساء الدول عن تأييدهم التام لإنشاء فرقة عمل مشتركة متعددة الجنسيات، ودعوا مفوضية الاتحاد الأفريقي ودول المنطقة إلى مضاعفة جهودها المشتركة لكي يتخذ مجلس الأمن قرارا يؤيد إنشاء فرقة العمل المشتركة المتعددة الجنسيات؛

(هـ) والاجتماع الافتتاحي لفريق الاتصال الدولي المعني بليبيا المقرر عقده في أديس أبابا في ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤. وأيد رؤساء الدول الجهود التي تبذلها الدول المجاورة والممثل الخاص للأمين العام في ليبيا من أجل تهيئة الظروف الملائمة لإرساء حوار بين جميع الأطراف الليبية، باستثناء الجماعات الإرهابية المعروفة. ومع ذلك، أهابت مجموعة دول الساحل الخمس بمجلس الأمن القيام، بالاتفاق مع الاتحاد الأفريقي، بإنشاء قوة دولية لتحديد المجموعات المسلحة ودعم المصالحة الوطنية وإقامة مؤسسات ديمقراطية ثابتة؛

(و) وانهقاد مؤتمر القمة في فترة تواجه فيها الدول الشقيقة في غرب أفريقيا وباء فيروس إيبولا. وأعربوا عن تضامنهم مع البلدان والشعوب المتضررة من هذا الوباء، ودعوا إلى توسيع نطاق وتعزيز الجهود الأفريقية والدولية المبذولة لمعالجة هذا الوضع.

ووقع رؤساء الدول الاتفاقية المنشئة لمجموعة دول الساحل الخمس التي تمنحها مركزها القانوني، هذه المجموعة التي أثبتت بوضوح فعاليتها وقدرتها على الاضطلاع بدور قيادي في تنسيق الاستراتيجيات والسياسات المتعلقة بمنطقة الساحل.

واتفقوا على الاجتماع في نجامينا في مطلع سنة ٢٠١٥. بمناسبة الدورة العادية المقبلة لمؤتمر قمة رؤساء دول وحكومات مجموعة دول الساحل الخمس.

وأعرب رؤساء الدول عن خالص امتنانهم لنظيرهم رئيس موريتانيا، محمد ولد عبد العزيز، الذي يرأس حاليا مجموعة دول الساحل الخمس. وأعربوا أيضا عن خالص امتنانهم لموريتانيا حكومة وشعبا على ما لقوه من كرم الضيافة وحسن الاستقبال والحفاوة طوال مدة إقامتهم في نواكشوط.

نواكشوط، في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤